

كيف تُحدِّد أهدافك؟

صالح الهطالي

٤ من شعبان لعام ١٤٢٥ هـ / ١٨ من سبتمبر لعام ٢٠٠٤ م

من شروط الأهداف أن تكون:

- **محدّدة.** الأهداف العامة والغامضة يصعب معرفة أو تحديد نهايتها، وهذا يعني صعوبة معرفة ما إذا كان الشخص قد نجح فعلاً في تحقيقها أم لا. مثلاً، قولك: **"أريد أن أحصل على دخلٍ مناسب"** هو هدف غامض؛ فما يناسبك في هذه الفترة قد لا يناسبك في الفترات القادمة. الأفضل أن تقول: **"أريد أن أحصل على دخلٍ شهري لا يقل عن ٥٠٠٠ ريال"**.
- **قابلة للقياس.** الأهداف النسبية يصعب تحقيقها، ولهذا فعليك أن تحدّد الأهداف بطريقة يسهل عليك قياسها. مثلاً، لا تقل: **"أريد أن يكون ما أتلوهُ من القرآن في كل يومٍ لا يقلّ عما أقرأهُ من الكتب الأخرى"** فهذا هدف نسبي وغير مُحفّز على الجهد. الأفضل أن تقول: **"أريد أن لا يقلّ ما أقرأهُ من القرآن في اليوم الواحد عن جزءٍ كامل"**.
- **متفق على تحقيقها.** هناك من الأهداف التي تعنيك أنت شخصياً وليس لأحدٍ غيرك دورٌ في تحقيقها أو إفشالها. مثل هذه الأهداف غير متعلقة بهذه النقطة. ما أعنيه هنا هي تلك الأهداف التي سيصعب عليك تحقيقها ما لم توافق عليها الأطراف المعنية بها. مثلاً، إذا كان أحد أهدافك بناء منزل على شاطئ البحر أو في أحد الجبال، فلا بُدّ لأسرتك أن توافقك على هذا القرار وإلا فلن تستفيد من تحقيق ذلك الهدف.
- **واقعية.** الأهداف الخيالية قد تكون صعبة أو ربما مستحيلة التحقيق. من هذه الأهداف ما تكون غير واقعية من ناحية الزمان، كأن تقول: **"أريد أن أتمّ حفظ القرآن في أسبوع"**، أو تكون

غير واقعية من حيث المكان كأن تقول: "سأبني منزلي في البلد الفلاني"، وأنت تعلم أنه من المستحيل تحقيق ذلك بسبب قانون ما أو ظرف معين.

■ موقوتة. الأهداف التي لا يمكن تقسيمها إلى خطوات محدّدة بحيث تُنفَّذ كلُّ خطوة منها في فترة معلومة، هي ليست بأهداف. إنك بحاجة إلى تقييم خطواتك ومعرفة أين وصلت في تنفيذها وكم بقي عليك منها.

كيف تكتب أهدافك؟

إن وضع خطة عملية واضحة المعالم محدّدة الأهداف لتسيير حياتك في طريق النجاح لأمرٌ يحتاج إلى رَوِيَّة في البداية ومتابعة على مرور الأيام. وإن كانت عملية وضع خطة ناجحة لك هي متشعبة وتحتاج إلى مهارات وتفاصيل دقيقة، إلا أنني سأذكر خطواتها بشيء من الإيجاز:

(١) اجلس مع نفسك وفكر في كل ما تتمنى تحقيقه في حياتك. دوّن كل الأهداف والأفكار التي تخطر ببالك. أتح العنان لخيالك في جلب الأفكار، حتى وإن كانت تبدو في نظرك مستحيلة. لا تفكر الآن في ما سيتطلبه منك تحقيقها. يُفضّل أن تخلو بنفسك أثناء هذه العملية، والأفضل أن تهيم لنفسك جواً يساعدك على الإبداع والتخيّل. ستستغرق منك هذه العملية أياماً وقد تطول إلى أسابيع.

(٢) بعد أن تجمع أكبر قدرٍ من الأفكار، طبّق الشروط التي أوردتها سابقاً على كل فكرة، واحذف تلك التي لا تنطبق عليها تلك الشروط.

(٣) راجع القائمة المتبقية واحذف منها تلك التي تتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وقيمه وتعاليمه، وأيضاً مع تقاليد مجتمعتنا.

(٤) راجع القائمة المتبقية مرة أخرى، وحاول أن تتعرف على ما إذا كان هناك تعارض بين بعض منها. مثلاً، إذا كنت لا تزال في المرحلة الثانوية، وكان أحد أهدافك أن تحصل على شهادة

الدكتوراه في خلال العشر السنوات القادمة، وكان أحد أهدافك الأخرى أن لا يقلَّ مُرْتَبَكَ عن خمسة آلاف ريال في خلال الخمس سنوات القادمة، فقد يكون هنا تناقضٌ؛ فأنت تريد أن تُجِدَّ في الدراسة وتُجْعَلها متواصلة إلى أن تحصل على الدكتوراه، وفي الوقت نفسه تريد أن تكون ناجحًا في وظيفتك لكي يصل مرتبك إلى خمسة آلاف ريال في خمس سنوات. على كل حال، فإنك ستبيِّن من وجود تناقض في الهدفين عندما تضع خطة عملية لتنفيذ كل هدف.

(٥) ضع أمام كل هدف رمز **ع** إذا كان عاجلاً ومهمًا، والرمز **م** إذا كان الهدف مهمًا ولكن ليس عاجلاً، والرمز **غ** لبقية الأهداف الغير مهمَّة. الآن رتب قائمة الأهداف بحسب أهميتها وعاجليتها. ضع جميع الأهداف التي عليها رمز **ع** في بداية القائمة تليها الأهداف التي عليها رمز **م** ثم تليها بقية الأهداف. الآن رتب الأهداف في كل مجموعة ترتيبًا تصاعديًا بحسب عاجليتها.

(٦) الآن عليك أن تأخذ كل هدف على حِدَة، وأن تضع له خطة عملية لتنفيذه، كما يلي:

(أ) قسِّم الهدف إلى خطوتين عمليتين أو أكثر. إذا كان الهدف لا يحتاج إلى خطوات لتنفيذه فهو ليس بهدف وإنما قد يكون خطوةً من هدف أشمل منه. كذلك فإن بعض الأهداف ستحتاج إلى تفصيلها إلى أهداف أكثر وضوحًا وأصغر شمولية. إذا كانت هذه هي الحال بهذا الهدف فقسِّمه إلى أهداف صغرى وأضفها إلى قائمة الأهداف، ثم ابدأ من جديد.

(ب) ضع لكل خطوة وقتًا محددًا لتنفيذها. هناك أهداف قصيرة المدى يمكن تنفيذها في خلال أيام أو أشهر، وأخرى بعيدة المدى قد تستغرق عدة سنوات لتنفيذها. ربما ستحتاج إلى تقسيم الأهداف طويلة المدى إلى أهداف أصغر. مثلًا، إذا كان الهدف هو الحصول على شهادة الدكتوراه، فقم بتقسيمه إلى أهداف ثلاثة أصغر وهي: الحصول على شهادة البكالوريوس، الحصول على شهادة الماجستير، الحصول على شهادة الدكتوراه.

(ج) قم الآن بعمل قائمة بما ستحتاجه لتنفيذ كل خطوة والتي منها:

✓ المهارات التي لا بُدَّ أن تتوفر لديك لتنفيذ هذه الخطوة.

✓ الأطراف المعنية التي عليك الاتصال بها أو الاستفادة من خدماتها. هذه الأطراف قد تكون أفرادًا أو مؤسسات.

✓ تقديرات بالاحتياجات المادية والمالية التي ستحتاجها لتنفيذ تلك الخطوة.

✓ الدلائل التي ستعطيك مؤشرات بأنك أنجزت الخطوة بنجاح.

✓ العراقيل التي قد تصادفك أثناء تنفيذ الخطوة وطرق احتوائها.

(٧) بعد أن تعمل خطة تفصيلية لكل خطوة من كل هدف، راجع تلك الخطوات والأهداف وتعرّف على ما إذا كانت هناك تعارضات في تنفيذ تلك الأهداف والخطوات. عدّل في الأهداف والخطوات إن أمكن، وإلا قم بحذف الأهداف أو الخطوات التي تراها مستحيلة أو متضاربة مع غيرها.